المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:07، العدد:01 (2023)، ص346-364

آغا العرب بالجزائر المنصب السامي والطموح السياسي خلال مرحلة الدايات (1671-1830م)

Agha al-Arab in Algeria, the high-ranking positions and political ambition during the Dey's era(1671-1830)

ياسين بودريعة
مخبر التاريخ المحلي والذاكرة الجماعية والمقاربات الجديدة
جامعة البويرة (الجزائر)
y.boudria@univ-bouira.dz

معلومات المقال
تاريخ الارسال:
2022/07/25
تاريخ القبول:
2023/03/01
الكلمات المفتاحية:
✓ آغا العرب
✓ آغا الصبايحية
✓ الباش آغا
✓ الداي

الملخص:
سلطت هذه الدراسة الضوء على أحد أهم المناصب السامية بالجزائر خلال مرحلة الدايات. الأمر يتعلق بمنصب آغا العرب. الذي يعد منصبا إداريا ساميا وله صلاحيات عسكرية. فضلا عن إمكانية ترشحه لمنصب الحاكم، من أجل هذا سجلنا محاولات العديد منهم الوصول إلى الحكم عن طريق الثورة والمؤامرات. ما جعلهم عرضة للعقاب في حال تسجيل أدنى خطأ. بالإضافة إلى العزل المحتوم من المنصب في كثير من الأحيان عند تسجيل أي تغيير في سدة الحكم. ويجب الإشارة أنّ آغا العرب عرف بتسميات أخرى. على غرار آغا الصبايحية أو السباهية، والباش آغا. ويبدو أن تعدد الألقاب دلالة على تطور المهام بدليل المسؤولية التاريخية التي كانت على عاتق إبراهيم آخر من تولى المنصب. بقيادته الجيش الجزائري في معركة اسطاوالي عام 1830م.

Article info
Received:
25/07/2022
Accepted:
01/03/2023
Key words:
✓ Agha Al Arab
✓ Agha Al-Sabahieh
✓ Bash Agha
✓ dey

Abstract:
This study sheds light on one of the most important high-ranking positions in Algeria during the Dey's era. We refer here to the position of Agha of the Arabs, that was not only a high administrative position with military powers, but had the potential to candidate for governor's position. We have recorded the attempts of many of them to reach power through revolutions and conspiracies, what made them vulnerable to penalties for the slightest mistake they could make, as far as the inevitable dismissal in case of any change in power. It should be noted that Agha al-Arab was named otherwise Agha sabahiyya and/or Bash agha. It seems that the multiplicity of titles is an indication of the evolution of the roles, as evidenced by the historical responsibility that weighed on Ibrahim, the latest to have assumed the position, and lead the Algerian army during the battle of Staoueli in 1830.

آغا العرب بالجزائر المنصب السامي والطموح السياسي خلال مرحلة الدايات (1671-1830م)

مقدمة

شهد عهد الدايات بالجزائر بروز مناصب إدارية سامية، وقد أطلق عليهم لقب الوزراء من قبل العديد من الباحثين، بحكم قربهم من الحاكم-الداي- من جهة وكذا الصلاحيات التي تمتعوا بها من جهة أخرى. وقد تم حصرها في الخزناجي، آغا العرب، خوجة الخيل، وكيل حرج البحرية، وبيت المالجي، وفي بعض الأحيان يتم إضافة الكتاب الكبار الأربعة والأهجي باشي إلى هذه المجموعة.

وكان آغا العرب أحد أهم هذه المناصب بحكم المهام الإدارية-العسكرية المنوطة به، وهذه المهام تجعل من صاحب المنصب رجلا مهما، فقد كان من المرشحين للوصول إلى منصب الحكم، إلى جانب الخزناجي، وخوجة الخيل. الأمر الذي جعل التعيين في هذا المنصب يخضع لإرادة الحاكم-الداي-.

وقد تعددت الألقاب التي أطلقت على صاحب المنصب، حيث أنّ لقب آغا العرب على حسب ما يبدو كان ظهوره خلال مرحلة الدايات، وقبل ذلك كان يعرف بآغا السباهية، أو آغا الصبايحية، ثم عرف باسم باش أغا أواخر العهد العثماني، ويظهر أنّ تعدد الألقاب هي دلالة على توسع وزيادة مهام صاحب المنصب، وفي هذا الصدد نستبعد أن يكون تعدد الألقاب راجع إلى ظهور مناصب أخرى مستقلة عن هذا المنصب.

كما أنّ تعدد مهام آغا العرب في حقيقته يخضع لهوى الحاكم-الداي-. فيمكن أن نجد آغا العرب في محلة لقمع ثورة معينة أو لدفع عدوان محدد، كما يمكن أن نجده مشرفا على أعمال الكراسة أو قطع الخشب بالغابات. ضف إلى ذلك قد نجده أيضا يحل بعض المشاكل الاجتماعية وغيرها من المهام المتنوعة والطارئة. وهي مهام عسكرية وإدارية في الوقت نفسه، ما يجعلنا نتساءل ما هي صلاحيات صاحب المنصب وما هي حدود المهام المنوطة به.

1.مصطلح الآغا وتعريفه

الآغا مصطلح ولقب عسكري فمن الناحية اللغوية فإن لهذه اللفظة التركية عدة معاني منها الآخ الأكبر، ورئيس الأسرة وهو يعتبر لقب من ألقاب التعظيم[1] يخص رئيس الإنكشارية فهو مقدم على كل ضباط الدولة[2]، وفي الجزائر فإن هذه اللفظة تطلق على أعلى الرتب العسكرية [3].

ونشير إلى أنّ لقب الآغا في الجزائر كان يطلق أيضا على عدد من الوظائف العسكرية منها: آغا الإنكشارية- الذي كانت تعود إليه إدارة شؤون الجند الإنكشاري -، آغا المحلة، آغا النوبة، وآغا القصر، وغيرهم. ويتم تعيين هؤلاء الأغوات بصفة مؤقتة إلى حين انتهاء مهمتهم من صف البلكباشية، بعدها يعودون إلى صفهم أي رتبة البلكباشية ماعدا آغا القصر الذي يتم تعيينه لمدة شهرين ثم بعدها يصبح "**معزول آغا**"[4].

ويبدو أنّ إطلاق لقب الآغا على العديد من الوظائف جعل منه نعتا شائعا في أوساط الموظفين العسكريين والمدنيين على حد سواء، فقد تحول إلى لقب تشريفي لذوي المكانة العالية[5]، على غرار لقب القايد الذي شاع حمله بين أصحاب المناصب السامية والوظائف الأقل شأنا، وقد ارتبط لقب الآغا في كثير من الأحيان بصاحبه رغم تحول صاحب المنصب إلى مهام أخرى[6].

2.آغا العرب (السياق التاريخي لظهور المنصب)

1.2.حول ظهور منصب آغا العرب

يجب أن نسجل أننا وجدنا صعوبة لتحديد فترة ظهور لقب "**آغا العرب**"، فضلا عن ظهور المنصب بحد ذاته، بالرغم أن لقب الأغا كان شائعا منذ بداية العهد العثماني، هذا ما جعلنا نقوم بإسقاط صلاحيات صاحب المنصب على بعض الشخصيات التاريخية من أجل الإجابة على هذا التسجيل.

لابد أن نشير إلى أنّ الحاكم كان يقود الجيش بنفسه، فالبايلرباي خير الدين بربروس(1519-1534م) قاد بنفسه جيشا متكونا من 12 ألف فارس من أجل التصدي لحملة تونس عام 1520م[7]، كما قاد البايلرباي صالح رايس(1552-1556م) جيشا إلى الجنوب سنة 1552م الذي نجح في ضم تقرت وورقلة إلى الحكم المركزي، كما قاد بنفسه الجيش في معارك أخرى، منها معاركه ضد عبد العزيز أمير بني عباس، ومعركة تحرير بجاية عام 1555م وغيرها من الحروب والمعارك[8].

ولابد أن نشير أيضا إلى أنّه عرف قادة عسكريون إلى جانب هؤلاء الحكام، فخير الدين جعل قارا حسن على رأس فرقة من الفرسان ليهاجم أمير كوكو، أين قام بطرده من المواقع التي كان يسيطر عليها[9]، وكان حسن آغا الطوشي أحد هؤلاء الشخصيات أيضا، باعتباره أنه حمل لقب الآغا كما أنّ خير الدين استخلفه في حكم الجزائر بعد تكليفه من قبل السلطان لقياد الأسطول العثماني[10]، وحسب كورين شوفالييه فإنّ حسن آغا شارك في القيادة العامة لمليشيا الحاج باشا والقائد علي ساردو لكن لا يوجد تفصيل آخر حول نوعية هذه القيادة[11].

كما يجب أن نذكر الأحداث التي رافقت وفاة البايلرباي صالح رايس عام 1556م، فقد انتصب حسن قورصو وهو أحد قادة الجيش حاكما بدله[12]، حيث أراد مواصلة العمل الذي كان يريد صالح رايس القيام به المتمثل في تحرير مدينة وهران، لكنه فوجئ بأمر من الدولة العثمانية بتوقيف العملية، وفي الوقت نفسه تم تعيين بايلرباي جديد اسمه محمد جلبي كرد علي، وقد تم إعدام حسن قورصو بعد إعلانه التمرد ضد هذه القرارات[13].

2.2.آغا العرب وآغا الإنكشارية

اشتهر لقب آغا الإنكشارية في عام 1659م بعد الانقلاب الذي قام به أوجاق الجزائر من أجل الاستفراد بالحكم، حيث قاموا بتعيين خليل بلكباشي حاكما على الجزائر بدل الباشا إبراهيم، وقاموا بإضفاء عليه لقب آغا الإنكشارية[14]، ويعد هذا الانقلاب بداية لأحد مراحل الحكم العثماني بالجزائر الذي امتد إلى غاية 1671م، ويبدو أنّ خليل بلكباشي اختار لقب "**الآغا**" باعتباره أعلى الألقاب والرتب الموجودة وقتئذ[15]،

والمفارقة أنه تم تحديد فترة الحكم في هذه المرحلة لمدة شهرين فقط، وهو الأمر الذي كان تطبيقه شبه مستحيل[16]، وقد ظهر ذلك من خلال تجاوز فترة حكم الآغوات الأربع هذه المدة، من أجل هذا وجب السؤال **هل تحديد المدة كان بناء على تقليد يخص الجيش الإنكشاري، أم أنّه أمر مستحدث متعلق بمتطلبات المرحلة؟**

أشار هايدو إلى أنّ الكاهية يقوم بمهام آغا الإنكشارية في حال الوفاة ريثما يتم تنصيب آغا جديد[17]، هذا يعني أنّ مدة الشهرين قد يكون أمرا مستحدثا بعد الانقلاب المشار إليه[18]، ومهما يكن من أمر فإنّ لقب آغا

الإنكشارية عرف في التاريخ الجزائري على أنه أعلى رتبة عسكرية في الجيش الإنكشاري بالجزائر.

وبعدها أصبح رتبة شرفية لا تدوم سوى شهرين حتى أنّ صاحبها أصبح يطلق عليه آغا القمرين[19]، ويبدو من خلال قراءة فاحصة أنّ هذا اللقب فقد الكثير من بريقه بعد النهاية الدموية لكل من حمل اللقب خلال مرحلة الآغوات، ويؤيد هذا الطرح أنّ أول حاكم بعد انتهاء مرحلة الأغوات رفض حمل لقب الآغا، بل قام بحمل لقب آخر عرف بالداي، وهو ما أصبح يعرف بمرحلة الدايات[20].

ضف إلى ذلك تحجيم دور ديوان العسكر "**لصالح مجلس الوزراء**"، وهذا ما أدى إلى بروز منصب آغا العرب ليحل محل آغا الإنكشارية في القيادة العامة لكل القوات العسكرية بما فيهم الجيش الإنكشاري[21].

3. تغيرات ألقاب المنصب

1.3."تطور صلاحيات؟"

أصبح آغا العرب لقبا شائعا للمنصب، بحكم تزايد صلاحياته ومهامه منها إدارته شؤون العرب الموجودين المناطق المحيطة بدار السلطان، وكان آغا السباهية أحد الألقاب التي عرف بها هذا المنصب، والسباهية هي كلمة فارسية تدل على الخيالة أو الفرسان[22]، كما أنها تعني العسكري الذي يركب الفرس[23]، وحسب هايدو فإنّ السباهية هم الأعلاج الذين خدموا الباشوات الأوائل[24]، غير أننا نشير أنّ السباهية تم تحويرها إلى الصبايحية لتحل محلها في أغلب الوثائق الإدارية [25].

إنّ هذا اللقب كان معروفا في بدايات الحكم العثماني، فقد أشار فونتور دو بارادي (venture De Paradis) في معرض حديثه عن المنصب إلى أنه كان بلا شك الضابط الذي كان يقود الفرسان في عهد الباشوات[26].

أما لقب آغا العرب فيدل على تطور صلاحيات صاحب المنصب كما أشرنا سابقا، بعدما أسندت له مهام إدارية، منها إدارة المناطق المحيطة بدار السلطان، فقد أصبح يجمع بين المهام الإدارية والمهام العسكرية، وبهذا فإنّ آغا السباهية "**قائد الفرسان**" الذي يدل على المهام العسكرية فقط لم يعد يصلح لقبا لهذا المنصب[27]، ويمكن تفسير الأمر بظهور قادة آخرون لهم قيادة الجيوش على غرار آغوات المحال، آغوات النوبات، آغا الزواوة.

وفي أواخر العهد العثماني أصبح يطلق على صاحب المنصب لقب الباش آغا، وهذا نظير لتعدد مهامه وتطور صلاحياته، فهو لم يعد مجرد أحد الآغوات الذين كان يعج بهم أوجاق الجزائر[28]، وحسب ما يفهم من الباحث حرفوش فإنّ ظهور لقب الباش آغا يعود لتجميع قيادة القوات العسكرية في يد شخص واحد ألا وهو آغا العرب[29].

2.3.من الآغا إلى الباش آغا

أشرنا آنفا إلى أنّ منصب آغا العرب أصبح يعرف بالباش آغا، وذلك من أجل تجميع قيادة القوات العسكرية في يد شخص واحد، وإذا كان الأمر كذلك فهذا يعد تطور كبير في الإدارة الجزائرية في جانبها المدني

والعسكري. هنا السؤال المطروح **هل كان الباش آغا لقب إداري تم استحداثه من قبل الحكام في الجزائر، أم أنّه عبارة عن مصطلح تم إطلاقه من قبل المؤرخين بحكم تزايد صلاحيات صاحب المنصب؟ وهل ظهر لقب الباش آغا بشكل رسمي على لائحة الوظائف أنذاك؟** ومن أجل الإجابة على هذين السؤالين معا، كان حريا بنا الرجوع إلى الوثائق الإدارية التي تعود إلى تلك الفترة، على غرار عقود المحاكم الشرعية ودفاتر التركات وغيرهما، وفي هذه الحالة وجب معرفة اللقب الذي كان يحمله إبراهيم آغا آخر من تولى المنصب أو على الأقل يحي آغا الذي كان قبله.

ومن خلال المحاكم الشرعية نجد أنّ لقب آغا الصبايحية استخدم للدلالة على صاحب المنصب، ويظهر ذلك في الدراسة التي قامت بها عمريوي حول أوقاف الجيش، حيث ورد هذا اللقب في كل عقود المحاكم الشرعية التي اعتمدتها لهذه الدراسة[30]، بدليل أنّ اللقب ظهر في عقد يعود إلى أواخر العهد العثماني بالجزائر وهو مؤرخ في عام 1824م، الأمر متعلق بحبس قام به يحيى آغا، وقد جاء على هذا على هذا النحو: "**الحمد لله هذه نسخة رسم ينقل هنا للحاجة إليه والتوثق بأصله نص أوله الحمد لله بعد أن استقر على ملك يحي آغا الصبايحية في التاريخ...**"[31].

ويجب التنويه أنّ عقود المحاكم الشرعية أحد أهم الوثائق الإدارية، وعدم العثور على لقب الباش آغا بين لفاتها جعلنا في حيرة حول حقيقة وجوده في التنظيم الإداري الجزائري خلال الفترة العثمانية، هذا الأمر فرض علينا البحث في نوعية أخرى من الوثائق الإدارية، وعليه قمنا بالتنقيب في رصيد بيت المال بحكم تعاملنا مع الرصيد أثناء إعدادنا لأطروحة الدكتوراه[32].

والمفارقة أننا عثرنا على إشارة واحدة تخص أحد الموظفين حمل لقب الباش آغا، الأمر يخص بابا حسين المتوفي عام 1210هـ/1795م، وقد جاء ذكر الباش آغا على هذا النحو: "**مخلفات باب حسين باش آغا جيء بها من بير الرمانة بتاريخ أوايل جمادى الأولى عام 1210هـ ...**"[33]، وتدل هذه الإشارة على وجود منصب الباش آغا كمنصب سامي باعتبار ذكره في أحد الوثائق الإدارية.

ولا بد أن نشير إلى أنّ بعض الأحداث التاريخية تؤيد الطرح بوجود منصب الباش آغا، خاصة ذلك الاجتماع الذي تقرر حول كيفية مواجهة حملة الفرنسيين، فقد كان القرار الأخير بيد إبراهيم آغا العرب، رغم تدخل بعض الحاضرين على غرار الحاج أحمد باي بايلك الشرق الذي كانت له رؤية أخرى حول طريقة إدارة الأمور[34].

4. كيفية التعيين

ذكر الزهار في مذكراته: "**إذا مات الأمير يتولى مكانه الخزناجي والآغا يتولى خزناجيا...**"[35]، وهذا يعتبر نوع من التدرج في المناصب الإدارية، ووفق هذه القاعدة فإن أي تغيير على هرم السلطة يقابله شغور منصب آغا العرب، بحكم أنّ آغا العرب سيصبح خزناجيا، والسؤال المطروح **ما هي معايير التعيين في منصب آغا العرب في حال احترام هذه القاعدة؟**

في البداية لا بد أن نشير إلى توفر معطيات تخص سبعة خزناجية –خزناجي– تولوا منصب الحكم "**الداي**"[36]، وهذا يعني أنّ الفرصة قد أتيحت لسبع أغوات العرب لتولي منصب الخزناجي، وهذا أيضا يعني أنه سيتم تعيين سبع أغوات عرب جدد في حال احترام القاعدة التي أوردها الزهار، لكن للأسف لم نحصل على معطيات تخص هذه الحالات.

وقد حصلنا على معلومات تخص حالة واحدة تم فيها احترام هذه القاعدة، فقد قام الداي مصطفى باشا (1798-1805م) فور توليه منصب الحكم بتعيين مصطفى آغا العرب في منصب الخزناجي، وقام بتعيين الحاج علي بيت المالجي في منصب آغا العرب[37]. بالمقابل حصلنا على حالات أخرى تدل على عدم احترام هذه القاعدة، وهذا ما جعلنا نطرح سؤالا، **هل توجد معايير أخرى من أجل الحصول على المنصب؟**

نجد أنّ القرابة لعبت دورا في تولي منصب آغا العرب، فقد ذكر حماش أنّ أحد العقود[38] تؤكد أنّ الحاج محمد ابن الداي عبدي باشا[39] تولى المنصب في عهد الداي إبراهيم باشا (1732-1754م)، ولا يستبعد أنّ يكون الحاج محمد قد تولى المنصب في عهد حكم والده، بحكم ورود اسمه في عقد آخر مقرونا بلقب الآغا وهذا العقد مؤرخ في فترة حكم والده[40].

ويوجد مثال آخر حول دور القرابة في تولي المنصب، والأمر يتعلق بما حدث في عهد الداي حسين الذي قام بتعيين صهره إبراهيم في منصب آغا العرب بعد عزل يحي آغا[41]، ويجب أن نشير أيضا أنّ يحي آغا كان زوجا لابنة الداي حسين الكبرى[42]. رغم إشارة بعض الباحثين أنّ تعيين يحي في المنصب كان بسبب صداقته القوية مع الداي[43].

ونسجل أنّ بعض ممن تولى المنصب لم يكونوا من صف الأغوات، فقد قام الداي علي خوجة باشا (1817-1818م) بتعيين رجل تركي اسمه ماسش القوراجي ولا توجد تفاصيل حول المنصب الذي كان يشغله القوراجي قبل توليه آغوية العرب[44]. أما الداي حسين (1818-1830م) فقد قام بتعيين القايد يحي في منصب آغا العرب وهو من صف القياد، وبعدها قام بتعيين صهره إبراهيم الذي كان وكيل حرج البحرية في المنصب بعد عزل يحيى آغا[45].

ومجمل القول فإنّ هذه الأمثلة، تدل بشكل صريح على أنّ التعيين في منصب آغا العرب أصبح يخضع لنزوة وإرادة الحاكم–الداي–، بحكم حساسية المنصب وخشية من صاحبه. ما عطل تطبيق آلية التدرج المشار إليها في بداية الفكرة.

5.الطموح السياسي

كنا قد ذكرنا سابقا أنّ عهد الدايات شهد ظهور المناصب السامية، وعرف أصحاب تلك المناصب عند الأوروبيين بالأقوياء[46]، ويبدو أنّ الظروف التي مرت بها الجزائر خلال عهد الآغوات، حتمت إسناد بعض صلاحيات الحاكم –الداي– لهؤلاء "**الوزراء**"، وذلك لتخفيف وطأة المسؤولية على الحاكم وفق النمط الجديد، وهو ما أكده باحثون آخرون على غرار أندري ريمون الذي يرى أنه خلال هذه المرحلة تشكلت حكومة تضم الداي

ووزراء[47].

وحسب بعض المصادر، انحصر الوصول إلى منصب الداي في أصحاب المناصب السامية[48]، فحمدان خوجة حصر الوصول إلى الحكم في منصب الخزناجي[49]. بينما نجد فونتور دي باراداي (venture de paradis) ذكر أنّ الخزناجي، آغا العرب وخوجة الخيل هم المتقدمون في التشريف، فقد كان يتم اختيار الداي منهم في أغلب الأحيان[50]. وللتأكد مما جاء في هذه المصادر، قمنا بإحصاء سبعة عشر موظفا ساميا ارتقوا إلى منصب الحكم "**الداي**"، منهم سبعة خزناجية، سبعة خوجات خيل، وثلاث آغوات عرب[51]، وعلى الرغم من غياب معطيات حول آخر منصب لباقي الدايات، إلا أنه لا نستبعد أنهم كانوا في أحد المناصب السامية قبل توليهم الحكم، بدليل أنّ أول داي للجزائر تولى منصب خوجة الخيل[52].

وقد سجلنا ثلاث دايات كانوا آغا عرب قبل توليهم الحكم، محمد بكداش (1707-1710م)، عبدي باشا(1724-1732م)[53]، وعمر باشا(1815-1817م)، ما يجعل منصب آغا العرب هو أحد مفاتيح الوصول إلى الحكم "**الداي**"، ولقد شهدت الجزائر عددا من الأحداث تدل على طموح أغوات العرب في منصب الحكم "**الداي**"، منها المحاولة الفاشلة التي قام بها علي آغا القهواجي سنة 1791م، من أجل تولى الحكم بعد وفاة الداي محمد بن عثمان باشا (1766-1791م)[54].

كما يجب أن نشير إلى المكائد التي دبرها الداي عمر باشا (1815-1817م) من أجل تولي الحكم عندما كان في منصب آغا العرب، فقد كان سببا في مقتل حاكمين قبل توليه منصب الحكم-الداي-، وأول ضحية هو الداي الحاج علي باشا (1809-1815م) حيث تآمر عليه مع عبد الله وكيل الحرج، هذا الأخير قام بقتل الداي بعد دخوله للاستحمام فأوصد الأبواب جيدا وجعل يوقد النار حتى مات اختناقا داخل الحمام[55].

والمفارقة فإن عمر آغا-الداي فيما بعد- لم يتول الحكم بعد اغتيال الداي الحاج علي باشا، بل قام بتزكية محمد الخزناجي دايا جديدا وقد حدث ذلك عام 1815م[56]، وبعد فترة وجيزة قام عمر آغا بتدبير مؤامرة على الداي الجديد حيث هيج عليه العسكر، الذين قاموا بعزله وقتله، وبعدها تم تنصيبه حاكما-دايا- جديدا بدله، وقد دامت فترة حكمه عامين فقط بين 1815-1817م[57].

6. خطورة المنصب

يعد آغا العرب من أخطر المناصب، بحكم الصلاحيات الواسعة الممنوحة له خاصة منها في الجانب العسكري، وكذا بحكم الطموح السياسي لمتولي المنصب، بالإضافة إلى قربه من الحاكم "**الداي**"، على هذا الأساس فقد كان آغا العرب من بين ضحايا أي تغيير في منصب الحكم، وتوضح العديد من الشواهد مدى خشية أغوات ومنهم عمر آغا الذي كان "**يخاف من الأمير خوفا كبيرا**" على حسب ما ذكر الزهار[58].

وكثيرا ما يكون الموت مصير صاحب منصب آغا العرب عند أي تغيير في أعلى سدة الحكم، وفي أحسن الأحوال يكون النفي أو الإبعاد، فقد تعرض صاحب منصب آغا العرب للموت خنقا بأمر من الداي علي باشا (1817-1818م) بعد توليه مباشرة، وقام بتعيين آغا عرب آخر اسمه ماسش القوراجي[59]، وكان مصير

آغا العرب آخر النفي إلى مدينة مليانة عند تولي الداي حسين باشا (1818-1830م) الذي قام بتعيين القايد يحي بدله[60]. ولم يكن آغا العرب بمعزل عن الخطر، حتى في حال مرور مدة عن ترسيم الداي في منصبه، ففي كثير من الأحيان يلقى المصير نفسه لأدنى خطأ يرتكبه، لأنّ ذلك يعتبر مقدمة للتمرد في عرف الدايات، ففي عهد الداي محمد بن باكير باشا (1748-1754) ، وقعت بينه وبين آغا العرب عداوة فدبر له الداي مكيدة بإرساله إلى قسنطينة ومنها يذهب مع الباي على رأس محلة إلى تونس، وأمر باي الشرق حسين بوحنك (1736-1754م) بقتله بشكل سري، وهو ما تم أثناء الطريق حيث مكر الباي بآغا العرب وسقاه كأسا تحتوي على مادة حارقة حسب رواية العنتري[61].

وفي عهد الداي أحمد باشا (1805-1808م) هاجم حمودة باشا التونسي مدينة قسنطينة، فقام الداي بإرسال محلة على رأسها آغا العرب، وقد نجح هذا الآغا في صد الحملة، وعاد بـ 500 أسير، لكن الداي قام بإعدامه رغم الانتصار الذي حققه[62]، وفي السياق نفسه نذكر حادثة عزل يحيى آغا من قبل الداي حسين، فقد أجمعت المصادر على وقوع تآمر ضد يحيى آغا[63]، حيث كان مصيره النفي ثم الإعدام بمدينة البليدة.

7. مهام آغا العرب

1.7. المهام الإدارية

كان آغا العرب إحدى الوظائف العسكرية والإدارية في الوقت نفسه باعتبار الصلاحيات الممنوحة له المتمثلة أساسا في الإشراف على أمن دار السلطان بتفويض من الداي، ضف إلى ذلك التحكم في النشاط الاقتصادي بمدينة الجزائر خاصة فيما يتعلق بالتبادل التجاري ونحوه[64]، كما أنه يتكفل بشؤون العرب وقيادة الفرسان وفي الغالب فإنه يقود المحال الموجهة لقمع التمردات[65].

ونشير إلى أنّ دار السلطان تم تقسيمها إلى أوطان على رأس كل وطن قايد، وهؤلاء القياد يتم تعيينهم من قبل آغا العرب، أو يجدد لهم المهام بصفة دورية وذلك بتقليدهم برنوسا لونه أحمر، الذي كان يرمز إلى السلطة، وكان يقع على عاتق هؤلاء القياد حفظ الأمن في الأرياف[66]، كما كان آغا العرب يشرف على تعيين حكام على بعض المدن كالبليدة، المدية، وملیانة وكان لهؤلاء الحكام صلاحيات مثل استرجاع الأموال المنهوبة، القبض على المطلوبين وغيرها من المهام[67].

وقد أشار حمدان خوجة إلى مهمة أخرى لآغا العرب وتتمثل في خلافته للداي على رأس مدينة الجزائر، عند قيام الداي بجولة ربيعية خارج المدينة[68]، كان آغا العرب يمارس مهامه بمقره في حوش الآغا خارج باب عزون[69]، وبعد نقل دار الإمارة إلى أعالي المدينة تم تشييد مقر جديد له بمدخل القصبة[70].

2.7.العلاقة مع البايات

امتدت مهام آغا العرب في كثير من الأحيان إلى الإشراف على عزل البايات وتنصيب الجدد منهم[71]، مما يبين تطور مهام وصلاحيات هذا الموظف السامي، كما أنّ إسناد هذه المهمة إلى أغوات العرب يدل على تخوف الدايات من هذه العملية الحساسة، هذا فضلا عن أنّ بعض عمليات العزل كان يرفقها أوامر بتصفية

الباي المعزول.

وفي هذا الشأن فإنّ عملية عزل الباي صالح (1772-1792م)، رافقتها أحداث مثيرة، تمثلت في تمرد الباي صالح وقتل الباي الجديد إبراهيم قايد سيباو[72]، فاضطر الداي حسن (1791-1798م) إلى تعيين بن بوحنك بايا جديدا، أرسله مع قوات عسكرية تحت قيادة مصطفى آغا العرب وعلي وكيل الحرج، وقد أسفرت العملية على عزل الباي صالح ومقتله[73].

كما تم عزل الباي محمد الذباح حاكم (باي) بايلك التيطري[74] في عام 1794م بأمر من الداي حسن باشا، حيث تم تعيين الحاج إبراهيم بورصالي بدله، وقد أشرف على عملية العزل والتعيين مصطفى آغا العرب الذي بقي هناك إلى غاية إتمام هذه العملية، حيث أتبعها بمصادرة أملاك الباي محمد الذباح المعزول[75].

ونسجل أيضا أنّ علي آغا العرب فقد أشرف على عزل الباي عصمان حاكم(باي) بايلك الغرب ومصادرة أملاكه، وقد حدث ذلك في عام 1800م، حيث تم تعيين مصطفى بن سحنون بايا جديدا على بايلك الغرب[76]، أما الباي محمد شاكر باي بايلك الشرق (1814-1818)[77] فقد تم إعدامه و استبداله من قبل آغا العرب بأمر من الداي علي باشا عام 1818م[78]. ولم يكتف أغوات العرب بتنفيذ أوامر الداي فيما يخص البايات، بل شاركوا في تقرير مصير العديد منهم، على غرار قضية مقتل الباي محمد نعمان باي بايلك الشرق (1811-1814م)، فقد كانت له عداوة مع عمر آغا العرب، حيث عمل هذا الأخير ما بوسعه للتأثير على الداي، وهو ما سمح له باغتيال الباي عام 1814 م في المسيلة[79].

كما أن أغوات العرب لعبوا دورا في تعيين العديد من البايات وذلك بتزكيتهم عند الداي، فقد كان تعيين الباي محمد شاكر(1814-1818م) على رأس بايلك الشرق، بسبب صداقته مع عمر آغا العرب[80]، والأمر نفسه ينطبق على ولاية أحمد المملوك لبايلك الشرق للمرة الثانية (1820-1822م)، فقد تم هذا التعيين بعد سعي أغا العرب له أمام الداي[81].

3.7.المحال

يقود آغا العرب المحال ذات المهمات الخاصة، والتي يتم تجريدها بأمر من الداي، وعادة ما يتم تجريد هذه المحال لدرء أخطار تهدد كيان الدولة، على غرار صد حملات الدول الأوروبية، وكذا حملات التونسيون والمغاربة، وقمع الثورات خاصة الخطيرة منها، وحماية حدود الدولة وتثبيتها، ويمكن لآغا العرب أثناء قيادة المحلة الاستعانة بالقبائل المخزنية وكذا القوات الإنكشارية المتواجدة قرب مكان الحادث[82].

فقد قام بها حمودة باشا التونسي بحملة على بايلك الشرق الجزائري عام 1807م، أين قام بحصار مدينة قسنطينة، فقام الداي أحمد باشا(1805-1808م) بإرسال محلة تحت قيادة آغا العرب، وكان النتيجة هزم حمودة باشا الذي فك الحصار عن المدينة وفرّ رفقة جنوده إلى تونس، بينما رجع أغا العرب مع حوالي 500 أسير تونسي[83].

وتوضح بعض المراسلات من قبل أغوات العرب إلى الحكام-الدايات- حجم المسؤولية المسندة لهم، فقد تضمنت تقارير مفصلة حول عمل المحال التي يقودنها، حيث جاء في رسالة من قبل يحي آغا العرب إلى الداي حسين مؤرخة في 1241هـ/1825م تقريرا حول محلته إلى القل حملت أخبارا حول ما قام به، منها إخضاعه لعرش أولاد سلطان وعودة كل الجنود سالمين[84].

والمفارقة أن تلك المراسلة تناولت موضوعا مهما متعلق بضم الأعراش والقبائل إلى الحكم المركزي من خلال توضيح تمرد أولاد سلطان وأولاد دراج كان بسبب ضنهم أنّ المناطق التي بين أيديهم ليست "**تابعة لبايلك الشرق وليست تابع لوطننا**" كما تضمنت هذه المراسلة معلومات أخرى منها مشاركة أولاد عبد النور معه في قمع هؤلاء الثوار[85].

وفي مراسلة أخرى مؤرخة في 1242هـ/1826م، قدم يحيى آغا تقريرا حول محلته إلى عنابة، وجاء فيه أنّ قواته تمركزت في ساقية عين كريم ثم بدأت المسير في يوم الجمعة حيث وصلت يوم الاثنين إلى قبائل عرب مرداس وكانت نتائج تلك المحلة أنه غنم منهم 3 ألاف رأس من البقر ومجموعة من "**الوكارف**"[86] و5 ألاف متنوعة بين الغنم والإبل والأحصنة وغيرها وقام بتسليم كل ذلك إلى الباي أحمد[87].

وفي السياق نفسه ورد في كتاب تشريفات تفاصيل حول المحلة التي كانت تحت قيادة يحيى آغا العرب إلى القبائل المتمردة نواحي بجاية، وقد أسفرت عن مقتل 06 أشخاص وأسر 27 شخصا أرسلوا إلى مدينة الجزائر أين تم استخدامهم في محاجر باب الوادي، وقام أيضا بأسر 30 امرأة حيث تم وضعهم تحت تصرف شيخ البلد، وقد عفا عنهم الداي حسين بعد ذلك[88].

4.7.الوقوف على ترميم الأبراج والحصون

كان الوقوف على بناء الأبراج والحصون أحد الصلاحيات والمهام المتعلقة بآغا العرب، فهو الذي يقوم على شؤونها من اختيار المكان الملائم للبناء والترميم وتحديد عدد المدافع، وتعيين الجنود القائمين عليها وغير ذلك، وقد جاء في مذكرات الزهار أنّ يحي آغا بعد انتهاء اجتماعه مع الداي حسين: "**خرج إلى الأبراج والحصون ورتبها، وذهب لسيدي فرج وبنى هنالك حصنا من اثني عشر مدفعا وجعل العسة من العسكر الجديد في كل حصن وعين لهم المؤونة**"[89].

ويفهم من بعض المراسلات التي كانت تتم بين أغوات العرب وبعض الموظفين في المدن الساحلية، مدى حرص آغوات العرب على سلامة الأبراج والحصون ففي رسالة من قبل الحاج خليل وكيل الكراسة في بجاية إلى يحيى آغا قام بإعلامه بترميم الأبراج والطبابين[90]، وحسب الرسالة فإن الأشغال قام بها 20 رجلا ودامت مدة سبع أسابيع[91].

وكان آغا العرب يستغل فرصة قيادة المحال إلى المدن الساحلية من أجل الوقوف على الأبراج والتحصينات المقامة لحماية تلك المدن، بحكم تعرضها لأخطار الحملات البحرية الأوروبية، فعندما ذهب يحيى آغا في محلة إلى عنابة من أجل إخضاع قبائل أولاد سلطان استغل الفرصة وقام بإصلاح أبراج المدينة، ووقف

على فعالية مدافعها، وقد جاء ذلك في تقرير من يحي آغا إلى الداي حسين باشا مؤرخ في 1242هـ/1826[92].

5.7.الإشراف على أعمال الكراستة

الكراستة هي عبارة عن خشب معد للصناعة[93]، فهي أحد المواد المستعملة في البناء[94]، وقد استخدمت في الجزائر من أجل صناعة السفن فقد كانت أغلب المراسي الجزائرية مجهزة وقادرة على صنع السفن والقوارب وإصلاحها، كما كانت تمتلك مستودعات من أجل حفظ العتاد الخاص بترميم السفن، ومن بين أهم المراسي نجد مرسى مدينة الجزائر، شرشال، جيجل، عنابة وغيرهم، كما نجد عدة موانئ تحتوي على ورشات لإصلاح السفن[95].

كان يتم جلب الكراستة من شرشال، ثم بعدها من جبال بجاية حوالي 1702م، حيث تم إنشاء مصلحة للأخشاب مقرها بجاية سميت بالكراستة "**الألواح**"، كما تم الاستعانة بغابات بني فوغال بجيجل[96] من أجل توفير الأخشاب خاصة بوجود شجرة الزان ذو الجودة العالية ابتداء من عام 1750م[97].

وتظهر بعض الوثائق خاصة منها المراسلات، أنّ آغا العرب كان يشرف على الأعمال المتعلقة بالكراستة، ففي مراسلة إلى الداي حسين مؤرخة في 1241هـ/1825م1241هـ/1825م، أعلم يحي آغا العرب الداي حسين بوصول السفينة التي أرسلها إبراهيم وكيل الحرج من أجل شحنة من الكراستة[98].

كما أخبر يحيى آغا في مراسلة أخرى إلى وكيل حرج البحرية إبراهيم بأنه أمر بإنزال الكراستة من الجبال على ظهور البغال بدل الثيران، ويفهم من خلال تلك الرسالة أنّ استعمال البغال كان أحسن من استعمال الثيران، وقد طلب منه مركبا من أجل نقل الكراستة إلى مدينة الجزائر.

والمفارقة فإنّ هذه الرسالة تضمنت معطيات أخرى حول مشكلة كان شاهدا عليها، تتمثل في فساد طباع أحد المختصين في صنعة الكراستة، ما جعل يحي آغا يطلب من وكيل الحرج استبداله بآخر يكون "**ثقيل لين اللسان**"، ويبدو أنّ هذه المراسلة كانت من عنابة[99] وهي مؤرخة في 1242هـ/1826م[100].

وقد امتد النشاط في هذه المادة إلى خارج البلد، نظرا للاحتياجات المتزايدة عليها، حيث تظهر مراسلة أخرى أن الجزائر كانت تستورد هذه المادة من بلدان أخرى على غرار مصر، فقد طلب سليمان بن حاجي أمين كمرك ووكيل كراستة مصر بدوراج من إبراهيم آغا، تحديد نوعية الكراستة المطلوبة من حيث الطول، العرض، والسمك فضلا عن الكمية وهذه المراسلة مؤرخة في 1244هـ/1829م[101].

خاتمة

سلطت هذه الدراسة الضوء على أحد أهم المناصب في الجزائر خلال العهد العثماني، المتمثل في منصب آغا العرب، بحكم تمتع صاحبه بصلاحيات عسكرية وإدارية تشبه إلى حد بعيد ما يتمتع بها وزراء الدفاع حاليا.

تعبر الألقاب التي حملها صاحب المنصب عن تطور صلاحيات آغا العرب، وهي في الوقت نفسه تعبر أيضا عن تطور الإدارة الجزائرية خلال العهد العثماني، خاصة بعد ظهور لقب الباش آغا، فقد أصبحت الأمور العسكرية تحت إدارة شخص واحد، وقد ظهر ذلك جليا خلال الحملة الفرنسية عام 1830م، حيث آلت قيادة الجيش الجزائري إلى إبراهيم آغا العرب.

يعد آغا العرب أحد أهم المناصب وأخطرها بحكم الصلاحيات الواسعة الممنوحة له، ما جعله يقع ضحية التغييرات التي تقع على رأس هرم السلطة، خاصة في عهد الدايات فقد كان يتعرض للقتل وفي أحسن الأحوال يتعرض للعزل والنفي، من أجل هذا سجلت بعض الأخطاء في حق البعض منهم، وعلى سبيل المثال أجمع المؤرخون على الخطأ الذي وقع فيه الداي حسين حين قام بعزل يحي آغا ثم إعدامه.

لعب صاحب المنصب دورا خطيرا في الحياة السياسية بالجزائر خلال العهد العثماني، فقد شارك العديد منهم في بعض الأحداث المتعلقة بعزل وحتى اغتيال الدايات، ولعل ما قام به الآغا عمر أبرز دليل على ذلك، فقد كان سببا في مقتل حاكمين على التوالي، والغريب أنه كان عرضة للاغتيال هو أيضا بعد أن قضى عامين على رأس الإيالة.

ويبدو أنّ الحكام أدركوا خطورة المنصب، من أجل هذا كان يتم تغيير صاحب المنصب كلما كان هناك تغيير على هرم السلطة، وكان يتم اختيار آغا عرب جديد يكون مقرب من الداي، وفي هذا المقام سجلنا بعض التعيينات من ذوي القرابة على غرار آخر أغوات العرب الذي كان صهرا للداي حسين.

هذه بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال معالجة موضوع آغا العرب، وقد التزمنا في معالجة الموضوع بالأمانة العلمية والموضوعية التاريخية، وما توصلنا إليه ليست أحكاما قطعية نهائية، بل هي مقاربة نرجو أن تكون منطلقا لطرح أسئلة أخرى تخص هذا الموضوع الشيق والصعب من قبل باحثين آخرين مهتمين بمواضيع الإدارة الجزائرية خلال العهد العثماني.

الهوامش:

1-حسين مجيب المصري، **معجم الدولة العثمانية، الطبعة الأولى الدار الثقافية للنشر**، مصر 2004، ص18.

2-حسن حلاق، وعباس الصباغ، **المعجم الجامع في مصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية**، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1999، ص 11.

3-حول الإنكشارية ومختلف الرتب العسكرية أنظر على سبيل المثال لا الحصر:

-حنيفي هلايلي، **بنية الجيش الإنكشاري خلال العهد العثماني**، الطبعة الأولى، دار الهدى عين مليلة، سنة 1428-2007.

4-Devoulx, A, **Tachrifat, Recueil De Notes Historiques Sur L'administration De L'ancienne Régence d'Alger**, Imprimerie Du Gouvernement, Alger, 1852.P26.

5-سهيل صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مطبوعات الملك فهد الوطنية، الرياض 1421هـ/2000م، ص16.

6-محمد ميلودي، **الموظفون في الجزائر خلال العهد العثماني**، أطروحة دكتوراه في الطور الثالث(ل.م.د) في تاريخ المغارب الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري، السنة الجامعية 2018-2019م، مصدر سبق ذكره، ص 124.

7-خير الدين بربروس، **مذكرات خير الدين بربروس**، ترجمة محمد دراج، شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى 2010، ص 110.

8-المدني أحمد توفيق، **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا (1492-1792)**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007، ص-ص 317-345.

9-كورين شوفالييه، **الثلاثون سنة لقيام دولة مدينة الجزائر (1510-1541م)**، ترجمة جمال حمادنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 45.

10-Laugier De Tassy, **Histoire de Royaume d'Alger, avec l'état présent et son gouvernement, de ses forces de terre et de mer, de ses revenus, police, justice politique et commerce**, amsterdam,1725, p42.

11-كورين شوفالييه، مرجع سبق ذكره، ص101.

12- ألتر عزيز سامح، **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية**، ترجمة محمود علي عامر دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1989، ص 196.

13 -الميلي مبارك بن محمد الهلالي، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، الجزء الثالث مكتبة النهضة الجزائرية الجزائر، ص 91.

14-ابن المفتي حسين بن رجب شاوش، **تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها**، جمع وتقديم فارس كعوان، نشر بيت الحكمة، الجزائر 2009.ص 54.

15-Boyer Pierre. **La révolution dite des "Aghas" dans la régence d'Alger (1659-1671)**. In: Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, n°13-14, 1973. Mélanges Le Tourneau.p 163.

16-ألتر عزيز سامح، مرجع سبق ذكره. ص388.

17-Haedo Fray Diego, **Topographie Et Histoire Générale d'Alger, Imprimé À Valladolid En 1612**, Traduit De L'espagnol Monnerou Et Berbrugger, 1870.p 63.

18-ذكرت فهيمة عمريوي أن مدة الشهرين قد تكون في بداية عهد الباشوات ولم توضح سبب هذا الترجيح ولا مصدره، ينظر:

-فهيمة عمريوي، **أوقاف الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر من 1009 إلى 1246هـ/1600-1830م**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، الموسم الجامعي 2017-2018، ص106.

19-خليفة حماش، **العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي من سنة 1798إلى 1830**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية، 1988، ص105.

20-جون.ب.وولف، **الجزائر و أروبا**، ترجمة وتعليق الدكتور أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص143.

21-ورد عند ابن المفتي أنّ ظهور المناصب الوزارية يعود إلى فترة حكم الحاج علي آغا أخر حكام الجزائر خلال فترة الأغوات، ينظر: ابن المفتي رجب بن شاوش، مصدر سابق، ص 56.

22-حسين مجيب المصري، مرجع سابق، ص 73، ينظر أيضا: سهيل صابان، مرجع سابق، ص132.

23-صالح سعداوي صالح، **مصطلحات التاريخ العثماني معجم موسوعي مصور**، 3 مجلدات، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، المجلد الثاني، ص 702. ينظر أيضا:

-حسن حلاق وعباس صباغ، مرجع سابق، ص111.

24-Fray Diego De Haëdo, Op.Cit, P54.

25-يبدو أنّ **الصبايحية** هي تحريف لكلمة السباهية. وقد أصبحت لفظة الصبايحية هي اللقب الشائع لمنصب آغا العرب بدليل استخدامه في عقود المحاكم الشرعية للدلالة على صاحب المنصب، ينظر:

-فهيمة عمريوي، مرجع سابق، ص472.

26- Venture de Paradis, **Tunis et Alger au xviii siècle**,sindbad, paris,1983. p177.

27-خليفة حماش، مرجع سابق، ص67.

28- ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية. دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**. دار الغرب الإسلامي. بيروت 2000. ص 174.

29-عمر حرفوش، **الإدارة الجزائرية في العهد العثماني"الإدارة المركزية نموذجا**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر، 2009، ص160.

30-فهيمة عمريوي، مرجع سابق، ص-ص259-278.

31- المرجع نفسه، ص472.

32-حول رصيد بيت المال ينظر: ياسين بودريعة، **الثروة والفقر بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني(1786-1800م) دراسة اقتصادية ومقاربة اجتماعية من خلال دفاتر التركات**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2016-2017.

33-سجل بيت المال والبايلك، سجل رقم 19، ورقة رقم110.

34-حول ما دار في الاجتماع ينظر:

-محمد العربي الزبيري، **مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة و بوضربة**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981، ص 14.

35-أحمد الشريف الزهار. **مذكرات نقيب الأشراف**، تحقيق أحمد توفيق المدني، ط 2 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 51.

36-ياسين بودريعة، **آلية التدرج في المناصب السامية بالجزائر خلال فترة الدايات (1671-1830)**، مجلة المواقف للبحث في المجتمع والتاريخ، مجلد 17، عدد 01، جويلية 2021، ص 859.

37 -أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص 71. ينظر أيضا:

-Feraud,L,C, **Ephémérides D'un Secrétaire Officiel Sous La Domination Turque A Alger De 1775 A 1805** , In Revue Africaine , Vol 18, Année 1874, P313.

38 -المقصود عقود المحاكم الشرعية الموجودة بمؤسسة الأرشيف الوطني الجزائري

39-عبدي باشا أحد دايات الجزائر حكم ما بين (1729-1732م).

40- خليفة حماش، **الأسرة في الجزائر خلال العهد العثماني**، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص 64.

41 -أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص163.

42-ناصر الدين سعيدوني، **تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، البصائر للنشر و التوزيع، باب الزوار، الجزائر، 2014،.ص 361.

43-Robin. N, **Note Sur Yahia Agha**, In Revue Africaine, Volume 18, Année 1874, P 61.

44 -أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص 132

45 -وثائق المكتبة الوطنية الجزائرية، المجموعة 1/3190 وثيقة رقم 179، 180، 303.

-Boyer Pierre, op.cit, p96.46

47-أندري ريمون، **المدن العربية الكبرى في العصر العثماني**، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى 1991، ص32.

48- ناصر الدين سعيدوني، **تاريخ الجزائر**، ص52.

49-حمدان بن عثمان خوجة، مصدر سابق، ص 129.

-Venture De Paradis, Op.Cit, P 204.50

51-ياسين بودريعة، **آلية التدرج في المناصب**، ص 859.

52-ورد في كتاب عبد الله الشويهد أن الداي محمد التريكي (1671-1682م) عرف باسم محمد خوجة الخيل ما يعني أنه تولى هذا المنصب قبل أن يصبح دايا. وعلى الرغم من عدم ورود فترة توليه هذا المنصب إلاّ أنّه لا يستبعد أن تكون هذه الفترة كانت قبل توليه منصب الداي مباشرة، ينظر:

- عبد الله بن محمد الشويهد، **قانون أسواق مدينة الجزائر (1107-1117هـ/1695-1705م)** تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور سعيدوني ناصر الدين، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى 2006، ص 117.

-laugier de tassy, op.cit, p 225.53

- غطاس عائشة وآخرون، **الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين الجزائر، 2007، ص58.

54 –أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص51.

55 – المصدر نفسه، ص111.

56–وليام شالر، **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816–1824)**، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع تعريب وتعليق وتقديم إسماعيل العربي، ص 165.

57–أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص117. حول الطموح السياسي للداي عمر ينظر أيضا:

–التميمي عبد الجليل، **بحوث ووثائق في التاريخ المغربي، الجزائر، وتونس، وليبيا 1816–1871**، الطبعة الثانية، مركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني، زغوان 1985، ص59.

58– أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص 132.

59–المصدر نفسه، ص 132

60 – المصدر نفسه، ص 142.

61–محمد صالح العنتري، مصدر سبق ذكره، ص–ص 56–57.

62–حمدان بن عثمان خوجة، مصدر سبق ذكره، ص167.

63– المصدر نفسه، ص 188.

64–عبد الله الشويهد، مصدر سابق، ص 83.

65–Devoulx, A, op.cit, p 20.

66–عمر حرفوش، مرجع سابق، ص199.

– Feraud,L,C, op.cit p–p305–311.67

68–حمدان بن عثمان خوجة، مصدر سابق، ص 141.

69–ناصر الدين سعيدوني، **ورقات**، ص 225.

70–عمر حرفوش، مرجع سابق، ص 119.

71– المرجع نفسه، ص164.

72–هو الباي إبراهيم قائد منطقة سيباو الذي تم تعيينه من طرف الداي حسن باشا بدل صالح باي في عام 1792م، فذهب إبراهيم باي إلى قسنطينة رفقة 60 جنديا، حيث انتصب حاكما(بايا) جديدا لبايلك الشرق وقام بإعطاء الأمان إلى الباي صالح المعزول. وبعد أربعة أيام قام صالح باي رفقة أنصاره باغتيال الباي إبراهيم وأعلن تمرده على السلطة، ينظر:

–ياسين بودريعة، **الثروة والفقر**، مرجع سابق، ص 256.

73–Feraud,L,C, op.cit.p302.

74–الباي محمد الذباح حاكم (باي) بايلك التيطري لمدة خمس سنوات (1794–1799م).

75 -Feraud,L,C, op.cit, p304.

76- ibid, p315.

77–هو محمد شاكر أصله من إزمير، ترقى في المناصب إلى أن تولى بايا على بايلك الشرق لمدة 4 سنوات بين (1814–1818م)، تم إعدامه بأمر من الداي علي باشا بعد أن أعلن تمرده في عام 1818م وخلفة الباي قارة مصطفى، ينظر:

–محد صالح العنتري، مصدر سابق، ص 81–82.

–محمد شاطو، **السلطة العثمانية بالجزائر و علاقاتها بالطرق الصوفية (1792–1830م)**. مجلة مواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد رقم03، ديسمبر 2008، ص 164.

78–أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص 137.

79--Vayssettes. E., Présentation Chehrit Kamel, Edition Grand Alger Livre, Alger,2005, P 104.

80–محمد الصالح بن العنتري، مصدر سابق ص81.

81- المصدر نفسه، ص88.

82-سعيدوني ناصر الدين، "**موظفو مؤسسة الأوقاف بالجزائر خلال العهد العثماني من خلال الأرشيف الجزائري**"، المجلة التاريخية المغاربية، العددين 57-58، جويلية 1990.ص189.

83-حمدان بن عثمان خوجة، مصدر سابق، ص 167، للمزيد حول هجوم حمود باشا ينظر:

-عباد صالح، **الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2004، ص 210.

84-وثائق المكتبة الوطنية، مج 3190، ملف رقم01، وثيقة رقم 144، للمزيد حول الوثيقة ينظر ملخصا عنها في:

-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص 68.

85- وثائق المكتبة الوطنية، مج 3190، ملف رقم01، وثيقة رقم 144، للمزيد حول الوثيقة ينظر ملخصا عنها في:

-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص 68.

86 -يقصد به مجموعة من الثيران.

87-وثائق المكتبة الوطنية، مج3190، ملف رقم01، وثيقة رقم 180، للمزيد حول الوثيقة ينظر ملخصا عنها في:

-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص 71.

88-devoulx, a, tachrifat….p36.

89-أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص163.

90 -جمع طبانة أو طبنة

91-وثائق المكتبة الوطنية، مج3190، ملف رقم01، وثيقة رقم 102، للمزيد حول الوثيقة ينظر ملخصا عنها في:

-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص64.

92-وثائق المكتبة الوطنية، مج3190، ملف رقم01، وثيقة رقم 180، للمزيد حول الوثيقة ينظر ملخصا عنها في:

-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص 71.

93-Ben Cheneb, M, Mots Turks et persans conservés dans le parler algérien, Alger, carbonal, 1922, p73.

94-أمين خوري، **رفيق العثماني وهو قاموس يحتوي على نيف واثني عشر كلمة تركية وفارسية مترجمة إلى اللغة العربية**، مطبعة الآداب، بيروت، لبنان 1894، ص 254.

(95)-ناصر الدين سعيدوني، **المهدي البوعبدلي، الجزائر في التاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 65.

96-كانت بني فوغال مستقلة عن الحكم العثماني حيث تقرب منهم العثمانيون فتحصلوا منهم على الأخشاب مقابل إقطاعهم أراضي في عدة مناطق ومنها قالمة، ينظر:

-صالح عباد، مرجع سابق، ص322.

97-شارل فيرو، **تاريخ جيجلي**، ترجمة عبد الحميد سرحان، دار الورسم للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2013، ص 62.

98- وثائق المكتبة الوطنية، مج3190، ملف رقم01، وثيقة رقم 144، للمزيد حول الوثيقة ينظر ملخصا عنها في:

-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص 68.

99-لم يرد في هذه الرسالة مكان تواجد يحي آغا. لكن خليفة حماش ذكر في ملخص للوثيقة"الرسالة" أنه كان في عنابة. وقد استقى ذلك من خلال وثيقة أخرى، موالية في الترقيم لهذه الوثيقة. وهي عبارة عن تقرير من يحي آغا مرسل إلى الداي حسين. والوثيقتين مؤرختين في الشهر نفسه أي 09 صفر و13 صفر من عام 1242هـ على التوالي، ينظر:

-وثائق المكتبة الوطنية، مج 3190، ملف رقم01، وثيقة رقم 180.

-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص 71.

100-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص 71.

101-وثائق المكتبة الوطنية، مج3190، ملف رقم01، وثيقة رقم 308، للمزيد حول الوثيقة ينظر ملخصا عنها في:

-خليفة حماش، **كشاف**، مصدر سابق، ص-ص 83-84.

الببليوغرافيا:

الوثائق الأرشيفية:

-وثائق المكتبة الوطنية، المجموعة 3190، الملف رقم 01، وثيقة 102-144-180-308.

-سجل بيت المال والبايلك، سجل رقم 19، ورقة رقم 110.

المصادر باللغة العربية

- ابن المفتي حسين بن رجب شاوش. (2009). **تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها**. الجزائر: بيت الحكمة.
- أحمد الشريف الزهار. (1980). **مذكرات نقيب الأشراف** . الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- خير الدين بربروس. (2010). **مذكرات خير الدين بربروس**. الجزائر: شركة الأصالة للنشر والتوزيع.
- عبد الله بن محمد الشويهد. (2006). **قانون اسواق مدينة الجزائر(1117-1107هـ/1695-1705م)**. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- محمد العربي الزبيري. (1981). **مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة**. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.
- وليام شالر. (1982). **مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر(1816-1824)**. (إسماعيل العربي، المترجمون) الجزائر: الشكة الوطنية للنشر و التوزيع.

المراجع باللغة العربية:

- ألتر سامح عزيز. (1989). **الأتراك العثمانيون في شمال إفريقيا**. بيروت: دار النهضة العربية.
- التميمي عبد الجليل. (1985). **بحوث ووثائق في التاريخ المغربي، الجزائر، تونس، وليبيا(1816-1871م)**. زغوان: مركز الدراسات والبحوث العربية في العهد العثماني.
- المدني أحمد توفيق. (2007). **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا (1492-1792م)**. الجزائر: دار البصائر للنشر والتوزيع.
- أمين رفيق. (1894). **رفيق العثماني وهو قاموس يحتوي على نيف واثني عشر كلمة تركية وفارسية مترجمة إلى اللغة العربية** . بيروت: مطبعة الآداب.
- أندري ريمون. (1991). **المدن العربية الكبرى في العصر العثماني**. (لطيف فرج، المترجمون) القاهرة، مصر: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع.
- جون.ب.وولف. (1986). **الجزائر وأوروبا**. (أبو القاسم سعد الله، المترجمون) الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- حسن حلاق، عباس الصباغ. (1999). **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية**. بيروت: دار العلم للملايين.
- حسين مجيب المصري. (2004). **معجم الدولة العثمانية**. مصر: الدار الثقافية للنشر.
- حنيفي هلايلي. (2007). **بنية الجيش الإنكشاري خلال العهد العثماني**. عين مليلة: دار الهدى.
- شارل فيرو. (2013). **تاريخ جيجلي**. (عبد الحميد سرحان، المترجمون) القبة: دار الورسم للنشر و التوزيع.
- صالح سعداوي صالح. (2016). **مصطلحات التاريخ العثماني**. الرياض: دار الملك عبد العزيز.
- عمر حرفوش. (2009). **افدارة الجزائرية في العهد العثماني**. الجزائر: جامعة بوزريعة 02.
- غطاس عائشة و آخرون. (2007). **الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها**. الجزائر: منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية 1954.

- سهيل صابان. (2000). **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**. الرياض، مطبوعات الملك فهد الوطنية.
- كورين شوفاليه. **الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر(1541-1510م)**. (جمال حمادنة، المترجمون) الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- مبارك بن محمد الهلالي الميلي. **تاريخ الجزائر في القديم والحديث (المجلد 3)**. الجزائر، مكتبة النهضة الجزائرية.
- ناصر الدين سعيدوني. (2014). **تاريخ الجزائر في العهد العثماني**. باب الزوار: دار البصائر للنشر و التوزيع.
- ناصر الدين سعيدوني. (2000). **ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- ناصر الدين سعيدوني، المهدي البوعبدلي. (1984). **الجزائر في التاريخ العهد العثماني**. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

المقالات باللغة العربية:

- محمد شاطو. (31 ديسمبر, 2008). **السلطة العثمانية بالجزائر وعلاقاتها بالطرق الصوفية(1830-1792م)**. المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ، 3 (1)، الصفحات 171-159.
- ناصر الدين سعيدوني. (جويلية, 1990). **موظفو مؤسسة الأوقاف بالجزائر خلال العهد العثماني من خلال الأرشيف الجزائري**. المجلة التاريخية المغاربية (57-58).
- ياسين بودريعة. (29 جويلية, 2021). **آلية التدرج في المناصب السامية بمدينة الجزائر خلال فترة الدايات(1830-1671م)**. المواقف للبحوث والدراسا ت في المجتمع والتاريخ ، 17 (1)، الصفحات 875-852.

الأطروحات الجامعية:

- خليفة حماش. (2006). **الأسرة في الجزائر خلال العهد العثماني**. أطروحة دكتوراه. جامعة منتوري قسنطينة.
- خليفة حماش. (1988). **العلاقة بين إيالة الجزائر والباب العالي من سنة 1798 إلى 1830**.رسالة ماجستير الإسكندرية: جامعة الإسكندرية.
- فهيمة عمريوي. (2018). **أوقاف الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر من 1009إلى 1246هـ/1600-1830**م. الجزائر. . أطروحة دكتوراه. جامعة بوزريعة 02.
- محمد ميلودي. (2019). **الموظفون في الجزائر خلال العهد العثماني**. . أطروحة دكتوراه قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري.
- ياسين بودريعة. (2017). **الثروة والفقر بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني (1800-1786م)**، دراسة اقتصادية و مقاربة اجتماعية من خلال دفاتر التركات. أطروحة دكتوراه: جامعة بوزريعة02.

المصادر باللغة الأجنبية:

- Haedo Fray Diego **.(1870) .Topographie Et Histoire Générale d'Alger** .Traduction Monnerou Et Berbrugger (المترجمون، Valladolid.
- laugier de tassy **, .(1725) .Histoire De Royaume D'Alger, Avec l'État présent de son gouvernement, de ses forces de terre et de mer & de ses Revenus**, Police, Justice Politique & commerce .amesterdam.
- vayssettes.e **.(2005) .Histoire Des Derniers Beys De Constantine Et De L'est Algérien (Depuis 1793 Jusqu'à La Chute De Hadj-Ahmed** .(alger: edition grand alger livre.
- venture de paradis **.(1983) .Tunis et Alger au xvıı siècle** .paris: sindbad.
-

المراجع باللغة الأجنبية:

- devoulx albert .(1852) .**Tachrifat, Recueil De Notes Historiques Sur L'administration De L'ancienne Régence d'Alger .**alger: imprimerie du gouvernement.
- M Ben Cheneb .(1922) .**Mots Turks et persans conservés dans le parler algérien** .Alger: carbonal.

المقالات باللغة الأجنبية:

- boyer pierre .(1973) .**La révolution dite des "Aghas" dans la régence d'Alger (1659-1671** .(revue de l'occident musulman et de la méditerranée n (14-13) p-p.170-159
- L,C FERAUD .(1874) .**Ephémérides D'un Secrétaire Officiel Sous La Domination Turque A Alger De 1775 A 1805** .Revue Africaine n 18, p-p 319-295 .
- Robin. N .(1874) .**Note Sur Yahia Agha** .Revue Africaine n 18, p-p 59-75.